

وكان في ذلك من العجائب ما لا يحصى

فأما ذلك الذي قاله صلى الله عليه وسلم في الوضوء فمن رآه على هذا  
فقد استأوى بحب الله تعالى وطهر عن عبد الله بن معقل أنه سمع عائشة  
يقول اللهم إني أسألك القصر الأبيض عن عبد الله بن معقل أنه قال كنت  
بني سأل الجنة ونعمود به من النار فإني سمعت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يقول إنه سبعون في هذه الأمة فوعدون في الظلم  
وفي البغاء وعن أبي بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم أن الوضوء  
شيطان يأبى إلا أن يلوذ به فأنفوا وسوا من الماء صبوا عن معاذ  
بن جبل قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا توضأ مسح وجهه  
بطنه ونحوه **وروي** عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي  
صلى الله عليه وسلم خروفاً ينشف بها بعد الوضوء وهو ضعيف عن أبي  
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جلس بين شعبتي الأربع  
توجهت فأفقد وجب الغسل وإن لم ينزل قال الشيخ الإمام  
وما روي عن سعيد بن جندب عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال  
الما من الماء فمستوحق وقال ابن عباس إنما الماء من الماء والاحتلام  
وقالت أم سلمة يا رسول الله إن الله لا يستحي من الحق فهل على المرأة  
من غسل إذا هي احتلمت قال نعم إذا أتت الماء فغسلت  
وجهها وقالت يا رسول الله إن المرأة إذا أتت الماء فغسلت  
فمستوحقها وأنها إن ما الرجل غلبت أبيض ما المني فمستوحق

وهذا

وما

أصغر فأيهما على أو سبق يكون منه الشبهة وقال  
عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اغتسل من  
الحناية بدأ فغسل يديه ثم توضأ كما يتوضأ للصلوة  
ثم يدخل أصابعه في الماء فيخل بها أصابعه ثم يصب  
الماء على رأسه ثلاث غزاقين بيديه ثم يفيض الماء على جلده  
كله وروي يدها فيغسل يديه قبل أن يدخلها في الماء لأنهم  
يقولون يمينه على شماله فيغسل فرجه ثم يتوضأ وعن ابن عباس  
قال قلت لمؤمنة وضعت النبي صلى الله عليه وسلم غسل فسترته  
بنوب فصبت على يديه فغسلهما ثم أدخل يمينه في الماء فأفرغ  
بها على فرجه ثم غسل شماله ثم ضرب بشماله على راسه فغسلها  
ولما شدد بدأ فغسلها فمستوحق واستثنى وضوءه  
وجعه وذراعيه ثم أفرغ على رأسه ثلاث غزاقات ملأه  
كفيه ثم غسل ساير جسده ثم غشي فغسل قدميه فغسلها  
ثم بأفهام يأخذة فأنطلق وهو يفيض الماء يديه وقالت  
عائشة إن امرأة سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن غسلها  
من الحيض فأمرها كيف تعسلى قال خدي فترمه من

مستوحق

وكان في ذلك من العجائب ما لا يحصى